



## الكيان الإسرائيلي يعرض إخفاقاته بمزيد من المجازر.. ونتيها هو مقبل على طوفان استقالات.. جبهات المقاومة توسع قواعد اشتباك نحو ردع أكبر



2

الجماعية والمجازر والتطهير العرقي واغتيال كل مقومات الحياة لأبناء قطاع غزة الصامدين والمرابطين خلف قوى المقاومة، مع اتساع رقعة العزلة للكيان والرفض العالمي الشعبي لممارساته ولكل من يدعمه، ولاسيما في عقر واشنطن وبريطانيا قلعتي الدعم والمساندة للكيان.

الميدان، بل على العكس تعمقت المآزق وتوسعت المعضلات، فالمقاومة الفلسطينية صامدة في الميدان والسياسة، والجبهات الداعمة والمساندة غيرت من خريطة المعادلات وكرست قواعد جديدة للاشتباك مع العدو في سورية ولبنان والعراق واليمن وإيران، بينما العدو الذي لا يفقه إلا لغة الدمار مستمر في إبادته

بعد منتهي يوم من العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي، لا يملك كيان الاحتلال الصهيوني والداعمون له - من الولايات المتحدة الأمريكية إلى القوى الغربية - سوى الاستمرار في استراتيجية الهروب إلى الأمام، ولاسيما بعد الإخفاق التام في تحقيق أي إنجازات في



تفاصيل على موقع تشرين

## مجلس الوزراء يرفع سعر شراء مادة القمح من الفلاحين للموسم الزراعي الحالي إلى ٥٥٠٠ ليرة سورية للكيلو غرام الواحد

ثلاثة صحنون بيض بمئة ألف ليرة..

## الأسواق تشهد زيادة في العرض وقلة في الطلب

تواصل أسعار البيض الانخفاض في الأسواق، حيث وصل سعر صحن البيض سعة ٣٠ بيضة من وزن ٢٠٠٠ غ إلى ٣٨ ألف ليرة ومن وزن ١٨٥٠ غ إلى ٣٥ ألفاً، وهناك سيارات جواله تجوب المدن والقرى وتبيع كل ٣ صحنون من الوزن الأخير بقيمة ١٠٠ ألف ليرة.

وقد لاقى انخفاض السعر ارتياحاً عند الكثير من المستهلكين، وخاصة أن بيض المائدة يعد مادة غذائية أساسية لا غنى عنها لدى الأسر، وخاصة التي لديها أطفال أو كبار في السن. وعبر عدد من أرباب الأسر عن أملهم في استقرار السعر عند هذا المستوى الذي يعد مقبولاً بالقياس للأسعار التي كانت سائدة قبل نحو شهرين حين وصل سعر صحن البيض إلى حوالي ٦٠ ألف ليرة، أي ما يقارب ضعف السعر الحالي.



3

سيتم تقديم تسهيلات أخرى للفلاحين..  
رئيس اتحاد الفلاحين: تسعيرة شراء القمح مجزية

■ دمشق - زهير المحمد:

عد رئيس اتحاد الفلاحين أحمد إبراهيم أن التسعيرة التي أقرها مجلس الوزراء اليوم لشراء مادة القمح اليوم مجزية، وتشجع الفلاحين على التوسع بزراعة المحصول. منوهاً في تصريح خاص لتشرين بأنه وقبل صدور التسعيرة شكلت لجان لدراسة تكاليف إنتاج المحصول بالمحافظات، وتم بعدها الاجتماع باللجنة الاقتصادية والاتفاق على تحديد سعر شراء مادة القمح من الفلاحين للموسم الزراعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بمبلغ / ٥٥٠٠ / ليرة للكيلو غرام الواحد. ولفت إبراهيم إلى أنه بالإضافة للتسعيرة المجزية سيتم تقديم تسهيلات للفلاحين من ناحية تسويق المحصول واستلامه من المزارعين.

بدوره أكد رئيس اتحاد غرف الزراعة محمد كشتو أن التسعيرة التي حددت اليوم لشراء مادة القمح من الفلاحين جيدة، وستسهم بتشجيع الفلاحين لزيادة مساحات زراعة المحصول.

تفاصيل على موقع تشرين

## 5 | اختراق الخصوصية الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي جريمة يعاقب عليها القانون وينبذها المجتمع

3

هل تعافى قطاع الدواجن لوحد أم بجهود المعنيين؟

6

جماليات الأرض القديمة والاشتباك مع النص الماضي بين المناكفة والتقليد

7

عندما يتبنى القطاع الخاص أنموذجاً اقتصادياً معاصراً بعيداً عن اللهاث خلف الأرباح..

القهوة توالي ارتفاعها.. الكيلو يبدأ من ١٤٠ ألف ليرة واستهلاك دمشق السنوي حوالي ٢٠ طناً

ارتفع سعر كيلو القهوة خلال أسبوع ما يقارب خمسة آلاف ليرة، وإذا ما استمر هذا التصاعد المستمر، فحينها ربما تصبح القهوة من السلع الفاخرة التي سيقصر استهلاكها على شريحة معينة من المجتمع، أما المواطن محدود الدخل فلن يقدر على شرائها وستتاح له بدائل مغشوشة تضر بصحته عامة. وكأي سلعة مستوردة تبقى أسباب الارتفاع محصورة بتراكمات ثابتة كارتفاع سعر الصرف، وغلاء أجور النقل والشحن وغيرها، إلا أن مادة البن التي تصدرها لنا دول كالبرازيل والهند دائمة الأمطار ولديها عوامل بيئية تؤثر على المحصول عندهم فترتفع أسعارها في أرض المنشأ.



4



# الكيان الإسرائيلي يعرض إخفاقاته بمزيد من المجازر.. ونتاجها هو مقبل على طوفان استقالات.. جبهات المقاومة توسع قواعد اشتباك نحو ردع أكبر



■ تشرين - هبا علي أحمد

بعد مئتي يوم من العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي، لا يملك كيان الاحتلال الصهيوني والداعمون له - من الولايات المتحدة الأمريكية إلى القوى الغربية - سوى الاستمرار في استراتيجية الهروب إلى الأمام، ولاسيما بعد الإخفاق التام في تحقيق أي إنجازات في الميدان، بل على العكس تعمقت المآزق وتوسعت المعضلات، فالمقاومة الفلسطينية صامدة في الميدان والسياسة، والجبهات الداعمة والمساندة غيرت من خريطة المعادلات وكرست قواعد جديدة للاشتباك مع العدو في سورية ولبنان والعراق واليمن وإيران، بينما العدو الذي لا يفقه إلا لغة الدمار مستمر في إبادة الجماعية والمجازر والتطهير العرقي واغتيال كل مقومات الحياة لأبناء قطاع غزة الصامدين والمرابطين خلف قوى المقاومة، مع اتساع رقعة العزلة للكيان والرفض العالمي الشعبي لممارساته ولكل من يدعمه، ولاسيما في عقر واشنطن وبريطانيا قلعتي الدعم والمساندة للكيان.

## - الهروب من الوقائع

أفرض العدوان الصهيوني على غزة واقعا جديدا دفع جميع من يدعم الكيان إلى البحث عن تسويات ومزاعم لإطالة أمد العدوان بتحميل المسؤولية للمقاومة، ولاسيما في سياق جمود المفاوضات، فرغم كل محاولات واشنطن لإنقاذ الكيان سواء بالدفع بالمفاوضات أو تسوية معركة رفح والمساعدة في «التصدي» للرد الإيراني، إلا أنها محاولات باءت بالفشل، ولم يبق أمام الولايات المتحدة إلا تحميل المسؤولية لقوى المقاومة لتأليب الرأي العام ضدها، ولاسيما الفلسطيني الذي ين تحت وطأة المجازر اليومية والإبادة الجماعية، إذ حمل وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن حركة «حماس» مسؤولية تعطيل الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، مدعياً أن «حماس غيرت مطالبها في مفاوضات التوصل إلى صفقة لإعادة الأسرى ووقف إطلاق النار» في محاولة واضحة للتوصل من أي مسؤولية وانقاذ الكيان أيضاً أمام الرأي العام العالمي، إلا أن الحركة كانت واضحة في ردها، إذ أشارت إلى أن تصريحات بلينكن لا تمت للواقع بصلة، وهي تتناقض مع حقيقة تعاطي الحركة بمرونة أكثر من مرة، في مقابل تعنت ومماطلة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو وحكومته، ووضعهم العراقي والعقبات أمام الاتفاق إذ يسعون لإطالة أمد الحرب، مؤكدة أن مطالب الحركة والمقاومة واضحة منذ اليوم الأول، وهي نفسها التي قدمتها خلال أذار الماضي، ولاقت ترحيباً من كل الوسطاء، لافتة إلى أن

مطالب الحركة هي ضرورة وقف إطلاق النار بشكل دائم، وانسحاب قوات الاحتلال، وعودة النازحين، وتكثيف الإغاثة، والبدء بالأعمار.

## - حديث الاستقالات

وبعد مئتي يوم تفرد وسائل إعلام العدو مساحة واسعة للاستقالات التي تشهدها المؤسسات الأمنية والعسكرية في كيان الاحتلال على خلفية عملية «طوفان الأقصى» التي دفعت من يقدم على الاستقالة بالإقرار بالفشل، وبالتالي فإن حرب غزة كشفت هشاشة كبيرة في تلك المؤسسات، إذ تناول إعلام العدو قضية استقالة رئيس شعبة «الاستخبارات العسكرية - أمان» أهارون هاليفا، على خلفية فشله في كشف عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، وقالت: إن الشرخ الداخلي الذي بدأ يتسع مع وصول المعركة في قطاع غزة إلى ما بات جمع كبير من محلي الاحتلال وقادته الأمنيين والسياسيين يرون أنه طريق مسدود لتحقيق أي نصر أو إنجاز إسرائيلي، مع توقع بموجة كبيرة من الاستقالات في صفوف القيادة السياسية والأمنية خلال الفترة المقبلة.

وأشار محللون في إعلام العدو إلى أن هذه الاستقالات تحشر نتياها في الزاوية، لأنه الوحيد الذي يرفض حتى الآن تحمل أي مسؤولية عن الهزيمة، مضيفين: ما سيحدث من الآن فصاعداً هو أن آلتة الدعائية «نتنياهو» ستجد أهدافاً جديدة، بدل هاليفا، من أجل تحويل النيران إليها والمطالبة باستخلاص استنتاجات، لافتين إلى أن الهدوء النسبي في

نوع «D9»، بقذيفة «البايسين ١٠٥»، فيما دكوا تجمعاً لقوات الاحتلال المتوغلة، بقذائف الهاون، مع استهداف مستوطنتي «سدبروت» و«نيرعام» والمستوطنات على أطراف قطاع غزة برشقات صاروخية، رداً على جرائم العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

إلى ذلك، شن جيش الاحتلال غارات على القطاع تزامناً مع عمليات تجريف إسرائيلية في المنطقة، وتهجير النازحين من المدارس، من بينها: مدرستا تل الربيع وتل الزعتر.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٣٢ شهيداً و٥٩ جريحاً، لافتة إلى أن عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ ٢٠٠ على القطاع ارتفع إلى ٣٤١٨٣ شهيداً و٧٧٤٣ جريحاً، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في الأثناء، دعت الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق موثوق وكامل ومستقل بشأن اكتشاف مقبرة جماعية ارتكبتها قوات الكيان الإسرائيلي قبل انسحابها من مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب قطاع غزة المنكوب.

ووصف المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، في مؤتمر صحفي، التقارير عن اكتشاف مقبرة جماعية في قطاع غزة بأنها مثيرة للقلق جداً، داعياً إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة وتمكين العاملين في المجال الإنساني من الوصول إلى غزة بشكل أكبر وحماية المستشفيات.

وكان الدفاع المدني الفلسطيني أعلن في بيان ارتفاع حصيلة الجثث المكتشفة إلى ٢٨٣ في مقبرة جماعية اكتشفت السبت الماضي في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوب القطاع، عقب انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي منه.

القتال، إلى جانب شعور الجمهور المسوغ بأن الحرب في كل الجبهات قد أوقعت «إسرائيل» في جمود وتعقيد استراتيجي، يجدد النقاش حول مسألة المسؤولية وأهميتها.

وتأتي استقالة هاليفا، بعد أن كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن قائد القيادة المركزية في جيش الاحتلال، يهودا فوكس، أبلغ رئيس الأركان، هرسي هاليفي، أنه سيتقاعد بحلول شهر آب المقبل.

ورجحت وسائل الإعلام أن يكون بين القيادات المتوقع أن تقدم استقالتها بعد هاليفا، رئيس الأركان هرسي هاليفي، ونائبه أمير برعام، إلى جانب قائد فرقة غزة أفي روزينفلد، وقائد المنطقة الجنوبية يارون فينكلمان، رغم أنه كان في منصبه لمدة شهرين فقط قبل ٧ تشرين الأول الماضي، كما رجحت أن يقدم سلفه ألعزر طوليدانو استقالته أيضاً، وكذلك بالنسبة لقائد شعبة العمليات شلومي بيندر، الذي يتوقع أن يقدم استقالته بسبب الانتقادات التي وجهت له بخصوص نقل كتيائب من قيادة فرقة غزة إلى الضفة الغربية عشية طوفان الأقصى.

## - جرائم الاحتلال والرد بالمقاومة

في خضم ذلك، تواصل المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، ضمن ملحمة طوفان الأقصى، منذ نحو ٢٠٠ يوم، إذ خاضت المقاومة اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال في مدينة بيت حانون شمال قطاع غزة، وتمكنوا من قنص جندي إسرائيلي، مع استهداف جرافة عسكرية إسرائيلية من

الاستقالات تحشر بنيامين نتنياهو في الزاوية لأنه الوحيد الذي يرفض تحمل أي مسؤولية عن الهزيمة



## ثلاثة صحن بيض بمئة ألف ليرة..

## الأسواق تشهد زيادة في العرض وقلة في الطلب

■ درعا - وليد الزعبي:

تواصل أسعار البيض الانخفاض في الأسواق، حيث وصل سعر صحن البيض سعة ٣٠ بيضة من وزن ٢٠٠٠ غ إلى ٣٨ ألف ليرة ومن وزن ١٨٥٠ غ إلى ٣٥ ألفاً، وهناك سيارات جواله تجوب المدن والقرى وتبيع كل ٣ صحن من الوزن الأخير بقيمة ١٠٠ ألف ليرة.

وقد لاقى انخفاض السعر ارتياحاً عند الكثير من المستهلكين، وخاصة أن البيض المائدة يعد مادة غذائية أساسية لا غنى عنها لدى الأسر، وخاصة التي لديها أطفال أو كبار في السن. وعبر عدد من أرباب الأسر عن أملهم في استقرار السعر عند هذا المستوى الذي يعد مقبولاً بالقياس للأسعار التي كانت سائدة قبل نحو شهرين حين وصل سعر صحن البيض إلى حوالي ٦٠ ألف ليرة، أي ما يقارب ضعف السعر الحالي، وهناك مستهلكون آخرون ما زالوا يجدون السعر مرتفعاً بالنظر إلى ضعف القدرة الشرائية لأغلبية الناس الذين دخلهم محدود.



المرخصة وغير المرخصة بناءً على التربية الفعلية المثبتة بالكشف الحسي، كذلك فإن المحروقات أصبحت تعطي بما يغطي كامل احتياج التربية لا ٢٠٪ فقط كما كان معمولاً به سابقاً، يضاف إلى ذلك توافر كميات جيدة من الذرة الصفراء أهم مكون في الخلطة العلفية للدواجن من الإنتاج المحلي، وذلك بعد تأمين مجففات للذرة في محافظتي حلب وحماة، حيث أدت كل تلك العوامل إلى انخفاض تكاليف التربية وزيادة المداجن العاملة واستقرار العملية الإنتاجية وزيادة العرض، ما انعكس على توفر مادة بيض المائدة في الأسواق بأسعار مقبولة للمستهلك والمنتج معاً، حيث تحقق هامش ربح مقبول وليس كبيراً للمربين كما كان سابقاً. وبين مدير الزراعة أن إجمالي عدد مداجن البياض العاملة فعلياً في محافظة درعا (مرخصة وغير مرخصة) يبلغ حوالي ٢٥٠ مدجنة، أما الإنتاج فهو متغير يختلف حسب عمر الدجاج البياض، وبشكل عام يصل متوسط الإنتاج بالمحافظة إلى مليوني بيضة في اليوم.

بخسائر كبيرة للمربين. مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش أشار إلى أن هناك عدة عوامل أدت إلى انخفاض سعر بيض المائدة، وفي مقدمتها أن تقديم مستلزمات الإنتاج بالسعر المدعوم من محروقات وأعلاف أصبح يشمل المداجن

لكن المربين لهم رأي آخر، حيث أشاروا إلى أن الانخفاض قلل هامش الربح كثيراً ويكاد يصل سعر المبيع بالجملة إلى حدود التكلفة، لافتين إلى أن انخفاض السعر يعود إلى زيادة العرض وعدم تناسبه مع الطلب، وفي حال انخفض السعر أكثر من الحالي سيتسبب

## هل تعافى قطاع الدواجن لوحده أم بجهود المعنيين؟

■ حماة - محمد فرحة:

يتحدث المعنيون اليوم عن قطاع الدواجن بأنه عاد للانتعاش بعد عام ونيف من الانكماش، وعزوف مئات المربين عن العمل في هذا القطاع الحيوي المهم، الأمر الذي جعل أسعار الفروج في تنام متسارع، ووصل سعر الكيلو في أرض المدجنة حياً إلى أكثر من ٣٦ ألف ليرة، وتعدي ذلك، إذ وصل إلى ٤٠ و ٤٢ ألف ليرة في فترة من الفترات.

اليوم ومع قدوم فصل الصيف، بدأنا نشهد انخفاضاً معقولاً ومقبولاً، إذ وصل إلى ٣١ ألف ليرة، وهنا لا بد لنا من الإشارة إلى أنه لا "منية" لمسؤول في ذلك، وإنما من جراء خروج بعض التكاليف من دائرة الإنتاج، كالتدفئة مثلاً.

في حديث الأرقام، بين مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير أنه يوجد لدى محافظة حماة ٤٠٠ مدجنة مرخصة، و ٢٤ غير مرخصة ما بين تربية الفروج والبياضة والأمات، وهو رقم ليس بقليل أبداً، لكن في الفترات الماضية خرج أكثر من ٤٥٪ من هذه المداجن من دائرة الإنتاج من جراء ارتفاع أسعار المواد العلفية.

وتطرق مدير زراعة حماة إلى أنه يتم إنتاج نحو ٦٠٠ مليون بيضة سنوياً، في حين يبلغ إنتاج الفروج اللاحم نحو ١٣ مليوناً و ٥٠٠ ألف كيلو سنوياً.

وأضاف باكير: إن قطاع الدواجن من القطاعات الحيوية المهمة ويشغل به عدد كبير من الناس، في الوقت الذي تراجع بشكل لافت خلال السنة ونصف السنة الماضية للأسباب التي تم ذكرها سابقاً.

اليوم يمكننا أن نوصف هذا القطاع بالمتذبذب، حيث تعافى تدريجياً وبات متاحاً لفئة لا تقل نسبتها عن ٤٥٪ وقد تزيد أو تنخفض، حيث يبقى المؤثر في عملية الأسعار هو أجور النقل الباهظة وسعر المادة العلفية، وتأتي بعد ذلك الأمور البيطرية والأدوية والإشراف من قبل الفنيين على هذا القطاع.

وعلى صعيد المؤتمر الدولي السادس للدواجن، المقام حالياً في كلية الطب البيطري في حماة، سيتضمن المؤتمر معرضاً تخصصياً في صناعة وصحة الدواجن، والذي سيركز فيه الباحثون على تعميق البحث العلمي في مجال قطاع الدواجن وآلية النهوض به لما يشكله من دعم للاقتصاد المحلي.

بالمختصر المفيد: لم يعرف قطاع الدواجن منذ سنتين تقريباً أي استقرار من جراء ارتفاع أسعار المواد العلفية، فغاب عن موايد ٧٠٪ من الشرائح الاجتماعية، ليعود اليوم ويطل من بوابة خفض أسعاره.. فهل يستمر؟، هذا هو السؤال.

## بعد خروجه من الخدمة بفعل الفيضانات..

## المباشرة بتنفيذ خط صرف صحي في «بيت ياشوط»



■ اللاذقية - باسمه اسماعيل:

ذكر مدير الشركة العامة للصرف الصحي في اللاذقية المهندس منذر علي لـ «تشرين» أنه استجابة لتداعيات الفيضانات التي ضربت بلدة بيت ياشوط في تشرين الأول الماضي، والتي أدت إلى انجراف خط الصرف الصحي بالكامل، وخروجه من الخدمة، باشرت الشركة قبل أيام بالتعاون مع منظمة «أوكسفام»، بتمديد خط صرف صحي جديد بدلاً من الخط المنجرف، مصنع من البولي إيثيلين قطر ٤٠٠ مم وبطول ٨٠٠ متر، والذي يهدف إلى حماية الآبار ومصادر مياه الشرب الموجودة في حرم النهر، وحماية القرى والمنازل المجاورة من الروائح الكريهة والحشرات وانتشار الأوبئة. وأكد علي أنه خلال أقل من شهرين سيكون العمل منتهياً للخط المتضرر بشكل كامل، وطوله ٨٠٠ متر، مبيناً أن الورشات العاملة في الشركة بالتعاون مع الوحدات الإدارية، تعالج أي اختناق أو انسداد في خطوط الصرف وبالسرية الكلية.



## القهوة توالي ارتفاعها..

# الكيلو يبدأ من ١٤٠ ألف ليرة واستهلاك دمشق السنوي حوالي ٢٠ طناً

■ تشرين - حسام قره باش:

ارتفع سعر كيلو القهوة خلال أسبوع ما يقارب خمسة آلاف ليرة، وإذا ما استمر هذا التصاعد المستمر، فحينها ربما تصبح القهوة من السلع الفاخرة التي سيقترص استحوادها على شريحة معينة من المجتمع، أما المواطن محدود الدخل فلن يقدر على شرائها وستتاح له بدائل مغشوشة تضر بصحته عامة.

### لماذا ارتفعت؟

كأي سلعة مستوردة تبقى أسباب الارتفاع محصورة بتراكمات ثابتة كارتفاع سعر الصرف، وغلاء أجور النقل والشحن وغيرها، إلا أن مادة البن التي تصدرها لنا دول كالبرازيل والهند دائمة الأمطار ولديها عوامل بيئية تؤثر على المحصول عندهم فترتفع أسعارها في أرض المنشأ.

رئيس الجمعية الحرفية للمحامص المختصة بصناعة القهوة، عمر حمود أكد في تصريحه لـ«تشرين» أن الارتفاع عالمي وليس محلياً، ويتعلق الأمر بعدة ترتيبات كالتهمة والتعبئة والتغليف وأسعار المحروقات وأجور المنشآت والضرائب التي كلما زادت ارتفع سعر المادة، ما يفرض على صاحب المهنة القبول بأرباح بسيطة بغية تسويق المنتج وبيعه.

وأضاف: كان متوقعاً رفع الأسعار بعد شهر رمضان بسبب الطلب الكبير محلياً على القهوة واستغلال البعض للأعياد والمناسبات لزيادة أسعارهم إضافة لوجود نسبة كبيرة من الباعة تعمل خارج نطاق الجمعية بلا أرضية محددة يتحكمون بالسر.

وعن تسعير القهوة قال: لهذه اللحظة ليس لدينا بيان تكلفة ولو توفرت دراسة بيان التكلفة بالربط مع الجهات المختصة لكان لدينا ناتج عادل نعتمد عليه في التسعير يراعي عدة مؤشرات بدءاً من استيراد المادة ونسبة التاجر المنوية وتذبذب سعر الصرف والكميات المخزنة والمطروحة في الأسواق.



ولكن في ظل غياب هذا الأمر أدى ذلك لعمل عشوائي ومخالف من قبل البعض كاستمرار البن الدوغما وتعبئته بأكياس وختمها دونما التزام بالصلاحيات والإنتاج وتسويقها بأسماء ماركات معينة كما يفعل بعض أصحاب السوبرماركت والمحلات.

### مادة أساسية

ويرى حمود أن القهوة اليوم ليست مادة كمالية كالمواهب بل تعد مادة أساسية موجودة بكل بيت وعمل ومكتب والمطاعم والكافيهات والضيافة، وكان المواطن ضعيف الدخل يشتري نصف كيلو فصار اليوم يشتري نصف أو ربع أوقية وأقل من ذلك. وأشار إلى أن كيلو البن الأخضر الجاهز للتحميم في المحامص يصل سعره من ٧٠ إلى ٩٠ ألف ليرة، فضاف له تكاليف الإنتاج الكثيرة فبيعه صاحب المنشأة بسعر ١٣٠ ألف ليرة، لافتاً إلى وجود أنواع يصل سعر الكيلو منها إلى ٣٠٠ ألف ليرة، بالإضافة إلى أن هناك محلات تباع كيلو القهوة بـ ٢٠٠ ألف ليرة، وبالمقابل توجد محلات تباع المادة نفسها بـ ٤٠٠ ألف ليرة اعتماداً على الماركة والاسم التجاري والدعاية الكبيرة، رغم أن حبة البن هي نفسها بالهيل أو من دونه وطريقة التصنيع واحدة سواء في منشأة كبيرة أو محل بسيط مع الأخذ بالحسبان مدة التحميم ونسبة الحرارة

المستعملة والتخزين، وأن المشكلة في المستهلك الذي يبحث عن ماركة معينة لها صدى واسع. ورغم استيراده بكميات محددة من قبل تجار معينين وليس بإمكان أي تاجر استيراده، بين حمود أن البن متوافر في الأسواق بأنواعه البرازيلي والهندي والكولومبي الذي يعد مميزاً لا يباع بكل الأماكن بل بشكل محدود وحسب الطلب، كاشفاً عن أن دمشق تستهلك وحدها تقريباً حوالي ٢٠ طناً سنوياً.

### كشف الغش

تعتبر القهوة مادة سهلة الغش صعبة الكشف، وبهذا الصدد أوضح حمود غش القهوة بخلطها بعدة أشياء مثل (نوى التمر أو القضامة المكسرة أو البقوليات) مؤكداً وجود بعض المحلات التي تلجأ لذلك رغم أن سعر كيلو القهوة يبدأ من ١٤٠ ألف ليرة صعوداً لأكثر من ٣٠٠ ألف ليرة، فيشتري مثلاً كيلو حب النوى بثلاثة آلاف ليرة ويطحنها ويضيفها للبن فيصبح سعره بأدنى قيمة مادية حيث يباع تقريباً بحدود ١٠٠ ألف ليرة وهذا أمر مرفوض من قبل الجمعية تماماً.

ويؤكد أن المواطن أول من يكشف الغش بتناوله فنجان قهوته وفق تذوق اعتاد عليه وبالغش يشعر بتغير النكهة ووجود طعم حاد أو حموضة (أو لدعة) بالقهوة، مبيناً طريقة بسيطة لكشف القهوة الأصلية

من المغشوشة بصيها في كأس شفافة وتركها لدقيقة فإذا كان فيها رواسب أكثر من المصل السائل، فهذا يعني أنها غير نظامية ومخلوطة بملحقات غير صحية، وعليه يعدّ التذوق ورقة الكشف لغش القهوة حيث من الصعوبة جداً ضبطه من الشكل في المحلات والمنشآت لأنه يجري من وراء الكواليس حسب قوله.

وختم بأن المنتسبين للجمعية قليلون لا يتجاوز عددهم ١٤٠ منتسباً على مستوى مدينة دمشق التي يتواجد فيها أكثر من ٥٠٠ محل ينتشرون في كل الأماكن ولا يعملون تحت سقف الجمعية وغير خاضعين لقراراتها التي يمكن تعميمها على الجميع لضبط عمل الحرفة ولهذا تنتشر الفوضى والعشوائية فيها وهي معضلة تنمى حلها كما ذكر.

### رأي حماية المستهلك

في السياق ذاته أوضح مدير حماية المستهلك بدمشق المهندس محمد ماهر بيضة في تصريحه لـ«تشرين» أن ارتفاع أسعار البن يعود لارتفاع الأسعار عالمياً لهذه المادة من بلد المنشأ بسبب قلة العرض وازدياد الطلب عليها.

وعن آلية التسعير أجاب بأن مادة البن الأخضر تسعر من قبل مديريات التجارة الداخلية بالمحافظات التي يقع النشاط التجاري لمستوردي المادة ضمن نطاق عملها، حيث يتقدم المستورد بالمستندات والوثائق المؤيدة لتكلفتها استيرادها، وحسب الأنظمة والقرارات الوزارية المعمول بها يحدد السعر النهائي بعد إضافة هوامش الربح المقررة.

وتابع: أما بالنسبة للبن المحمص والمطحون محلياً والمعبأ يدوياً أو آلياً فيسعر من قبل مديرية الأسعار بالوزارة بموجب صك سعري يحدد بموجبه أسعار المادة.

وأضاف: في حال كان هناك غش بالمادة عن طريق خلطها بمواد مطحونة معها فإن ذلك يظهر بالتحليل المخبري في حال وجوده من خلال تحليل قرينة الخلاصة المانية أو تحليل نسبة الكافيين الذي ينخفض لما دون ١٪ مشيراً إلى سحب ٨ عينات من البن خلال الأشهر الماضية وقد كانت جميعها مطابقة للمواصفات.

## «الخماسية» تتبع استثمار الممكن وسياسة تدوير الجهود وتخفيض التكلفة من دون المساس بجودة المنتج

■ دمشق - مركزان الخليل:

أكد المدير العام للشركة التجارية الصناعية المتحدة؟ الخماسية؟ مصطفى هلال أن واقع العمل يختلف من شركة لأخرى، وإن تشابه العمل فيها بالإنتاج والعناصر الداخلة فيه، وهذه مرتبطة بالإمكانات المتوافرة، من عمالة ومستلزمات سلعية وخدمية، وتأثيرات الحصار الاقتصادي، وقبلها ما نالها من تخريب وتدمير من الإرهاب وأهله، والشركة الخماسية واحدة من الشركات الصناعية التي طالها تخريب الإرهاب، وأخرج قسماً كبيراً من قوتها الإنتاجية من الميدان، إلا أنها استطاعت الخروج من ذلك والدخول مجدداً إلى عالم الإنتاج المتنوع، وإعادة الألق لمنتجاتها من جديد لتأمين حاجة السوق المحلية، والجهات العامة، وتحقيق عائد اقتصادي يؤسس لسنوات إنتاج قادمة تحكمها الزيادة في التنفيذ ورسم الخطط، بدليل ما حققته العام الماضي من ربحية فعلية تجاوزت قيمتها الإجمالية؟ ١١ مليار ليرة؟ ومبيعات تجاوزت سقف ٣٥ مليار ليرة، علماً أن الكميات المنتجة خلال الفترة المذكورة كانت من النسيج الخامي تتجاوز سقف ٢,٤ مليون متر من الأقمشة المتنوعة والأصناف

خطوط الإنتاج الرئيسية في الشركة، وهذا بدوره يفرض علينا سياسة تدوير الجهود، وتخفيض التكلفة من دون المساس بجودة المنتج وهذا يتم تباعاً وفق الإمكانيات المتاحة بالتعاون مع الجهات الوصائية، وخاصة وزارة الصناعة والمؤسسة النسيجية. ورغم كل ذلك فالشركة لا توفر جهداً، أو باباً تدخل منه إلى عالم منتجات جديدة، أو كانت في السابق، إلا وتسعى للعودة بها إلى ميدان الإنتاج منها مشروع إنتاج حرامات الصوف لزوم حاجة بعض الجهات العامة، وإنتاج أقمشة الجينز بطاقة إنتاجية وصلت العام الماضي إلى ٤٠ ألف متر معظمها لصالح القطاع الخاص، وهناك منتجات أخرى كالشراشف المحجرة، والشاش الطبي والمحارم والأربطة بكمية ٢٤ مليون قطعة كانت تنتجها بعض شركات النسيجية إلى جانب الخماسية لتأمين حاجة المشافي والأسواق باعتبارها من السلع المرغوبة على نطاق واسع من المواطنين، وهذه مسألة لا يمكن تجاهلها باعتبار أن التوجه القادم في الإنتاج ليس لتأمين حاجة الجهات العامة، بل العودة بمنتجات الشركة إلى الأسواق بصورة متسارعة تحمل صفتين متلازمتين الجودة والسعر المناسبين.

التي تنتجها الشركة، إضافة إلى إنتاج حوالي ٢٤ مليوناً من الأربطة الجاهزة للبيع، من دون أن ننسى إنتاج ١٦٦ طناً زوي، والأهم كميات الأقمشة المقصورة والمصبوغة والتي قدرت كميتها بأكثر من ٢,٥ مليون متر، والذي يعزز صوابية هذه الأرقام ما تم إنتاجه خلال الربع الأول من العام الحالي بإنتاجية تجاوزت سقف ٧٤٠ ألف متر من الأقمشة ومبيعات إجمالية قدرت بحوالي تسعة مليارات ليرة، كل ذلك مرتبط بعقلية التميز لدى العمالة المشغلة للشركة على اختلاف مواقعها وتنوعها.

هلال أشار إلى صعوبة المرحلة بما تحمله من مشكلات سابقة موروثه من جهة، وما خلفته الأزمة الحالية من جهة أخرى، وخاصة لجهة ما يتعلق باليد العاملة التي خرج معظمها من ميدان العمل، منها بفعل الحرب ومنها بسبب تدني الأجور وزيادة تكاليف المعيشة، وخاصة للعمالة المؤهلة والخبرة بأعمال الصيانة المتخصصة بالأعمال الفنية والإنتاجية، ناهيك بصعوبة تأمين المستلزمات والقطع التبديلية لأسباب يعرفها الجميع في مقدمتها الحصار الاقتصادي والعقوبات وقبلها إعادة تأهيل ما خربه الإرهاب وهذا يحتاج لرؤوس أموال كبيرة نسترجع بها

# مخاطرها الاجتماعية والاقتصادية كبيرة.. اختراق الخصوصية الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي جريمة يعاقب عليها القانون وينبذها المجتمع



تشرين - بشرى سمير:

باتت وسائل التواصل الاجتماعي من أساسيات حياتنا اليومية ولا يمكن أن ننكر ما تلعبه من دور مهم في حياتنا الاجتماعية وما تلبيبه من حالة الفضول في التعرف على حياة الآخرين ومتابعة أخبارهم سواء كان هؤلاء من المشاهير أم من عامة الناس.

ورغم ما تحمله مواقع التواصل من متعة في الاطلاع والتسلية إلا أنها تنطوي على مخاطر كبيرة وتهديدات، لانتهاك الخصوصية التي قد يستخدمها المتسللون (القراصنة) للوصول إلى معلومات الوسائط الاجتماعية الخاصة بالآخرين، والتي تحتوي على معلومات شخصية مثل تاريخ الميلاد أو الوضع الاجتماعي والموقع الجغرافي والاهتمامات الشخصية، عندما يتعرض موقع الويب أو الشركة للمخاطر كالاختراق، فيستخدم المهاجمون كل تلك البيانات لتنفيذ أنشطة غير قانونية.

وتروي لنا الشابة حنان كيف تعرض حسابها الشخصي للاختراق عن طريق رسالة إلكترونية وصلتها بكتابة رقم بريدها الإلكتروني، لكونها فازت بجائزة كبيرة ليتم بعدها اختراق حسابها وسحب صورها الشخصية المحفوظة ضمن جهاز الهاتف وإبترازها، ما اضطرها إلى إلغاء حسابها كلياً وحذف كل ملفات الموبايل من صور ومقاطع فيديو مشيرة إلى أنها لم تلجأ إلى القانون لخلجها وخوفها من الفضائح وخوفها من أهلها.

## وسيلة للكسب غير المشروع

يبين المهندس عماد الدين حسين، اختصاصي برمجة وتصميم برامج، أن انتهاك الخصوصية بات وسيلة لكسب الأموال بطريقة غير شرعية، حيث يتم اختراق الحسابات من خلال رسالة نصية أو مكالمات هاتفية أو يحاول المحتال تصويرها على أنها رسالة من مؤسسة شرعية، تخدع هذه الرسائل المستلمين للإفصاح عن معلومات حساسة مثل كلمات المرور أو المعلومات المصرفية أو معلومات بطاقة الصراف، ولفت إلى أنه من خلال حساب الشخص المستهدف يمكن الوصول إلى جهاز كمبيوتر المستخدم، وعندها يمكن استخدام البرامج الضارة لسرقة المعلومات الحساسة عن طريق برامج التجسس، أو ابتزاز الأموال عن طريق برامج الفدية أو الريب من الإعلانات الوهمية عن طريق برامج الإعلانات، إذ يجد مجرمو الإنترنت منصات ووسائط التواصل الاجتماعي نظاماً فعالاً للوصول وتوزيع البرامج الضارة لهدف الوصول غير القانوني إلى الأجهزة.

## برامج قرصنة

وبحسب حسين هناك طريقة أخرى للقرصنة وهي إنشاء حساب وهمي يشبه

حساب المستخدم المستهدف والاستفادة من الشبكة الاجتماعية، كالعامل على اكتساب الثقة من الأصدقاء والدائرة الاجتماعية للحصول على المعلومات وتحقيق انتحال الهوية. وهي طريقة أكثر فاعلية لنشر الفيروسات والبرامج الضارة، من اتباع طريقة إرسال البريد الإلكتروني العشوائي التقليدي، فمن المرجح أن يثق المتلقي بتلك الرسائل التي ترسل من أصدقائهم على وسائل التواصل الاجتماعي، فهم على الأغلب سيعملون على الضغط على الروابط المرسله من هؤلاء الأصدقاء من دون التعامل بحذر، ما سيؤدي إلى إصابة أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم نتيجة لذلك.

## نصائح

وينصح المهندس سليم حجيج خبير معلوماتية لحماية الخصوصية، بضرورة استخدام كلمات مرور قوية وعدم إعادة استخدام كلمات المرور عبر الحسابات، إضافة تعطيل الوصول إلى بيانات تحديد الموقع الجغرافي لتطبيقات الوسائط الاجتماعية وعدم استخدام حسابات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة على الأجهزة العامة أبداً وإن كان ذلك ضرورياً؛ فيجب تسجيل الخروج والتأكد من عدم حفظ كلمة المرور في المتصفح.

داعياً إلى الحذر قبل الضغط على الروابط المرسله من الأصدقاء على وسائل التواصل الاجتماعي؛ وفي حال كانت مريبة فإنه من المحتمل أنها من جهة مشبوهة، وأن أحد الأصدقاء قد تعرض لحسابه للاختراق، فالوقاية خير من العلاج، ولا بد من الاطلاع الدائم على إصدارات وتحديثات التطبيقات الخاصة بك، وقم بضبط إعدادات الخصوصية التي تناسب التطبيق من خلال زيارة صفحة الويب الرسمية للتطبيقات.

## عقوبات

ويوضح المحامي مروان سرور لـ"تشرين" أن القانون السوري أعطى الفرد الحق في حماية أسراره الشخصية أو الملائمة للشخصية أو العائلية أو مراسلاته أو سمعته ونشاطاته على الشبكة، وفي حال تم تجاوز هذا الحق من قبل الغرباء فالقانون السوري وبموجب القانون رقم

## حسين: يجد مجرمو الإنترنت منصات ووسائط التواصل الاجتماعي نظاماً فعالاً للوصول وتوزيع البرامج الضارة لهدف الوصول غير القانوني إلى الأجهزة

الشخصية، أشار سرور إلى أن القانون عاقب بالحبس من شهر إلى ستة أشهر وغرامة من ثلاثة مئة ألف ليرة إلى أربع مئة ألف ليرة، كل من دخل بطريقة غير مشروعة إلى نظام معلومات أو موقع إلكتروني أو حساب شخصي، والعقوبة قابلة للزيادة، فهناك عقوبة تتعلق بإرسال الرسائل أو معلومات عبر الشبكة إلى الغير، مهما كان محتواها بشكل متكرر من دون رغبة المتلقي في استلامها، وكان غير قادر على إيقافها أو أن إيقاف وصولها مرتبط بتحملة نفقة إضافية. تتراوح بين ١٠٠ ألف إلى ٢٠٠ ألف ليرة ينجم عن هذا آثار سلبية على الفرد والمجتمع بشكل عام.

## آثار نفسية

وتشير الباحثة الاجتماعية سوسن السهلي إلى أن انتهاك الخصوصية عبر مواقع التواصل له آثاره النفسية على المستوى الفردي، حيث يواجه الأفراد تأثيرات سلبية عدة، بدءاً من الشعور بالانتهاك، حيث يتم اختراق خصوصيتهم واستغلال بياناتهم الشخصية بطرق غير مشروعة، كما أنه يؤدي إلى فقدان الثقة في المؤسسات والشركات التي تدير هذه المنصات، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتعرض الأفراد لمخاطر التمييز أو الابتزاز والاستغلال وهناك حالات وصلت إلى الانتحار بسبب انتهاك خصوصياتهم، أو إلى الإصابة بالكتئاب وحالات الهلع نتيجة الخوف من الفضائح.

وتضيف السهلي، أما على المستوى المجتمعي، فقد يؤدي انتهاك الخصوصية إلى تراجع الحريات المدنية، وعدم الشعور بالحرية وأن الشخص مراقب كل الوقت ما يؤدي إلى ترسيخ الوعي بثقافة المراقبة والاعتناء على انتهاك الخصوصية في حالات كثيرة، ما يشكل تهديداً للمجتمع وقيمه الأخلاقية، وانتشار الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية وهو خطر كبير قد يدمر المجتمع ومنظومته الأخلاقية.

٢٠ الصادر عام ٢٠٢٢، سن عقوبات وغرامات مالية كبيرة تراوحت بين ٣٠٠ ألف - ٤٠٠ ألف ليرة، لكل من دخل إلى نظام معلومات، أو موقع إلكتروني أو حساب شخصي بشكل غير مشروع فتجاوز حدود هذا الدخول، وتشدد العقوبة لتصبح الحبس من ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر وغرامة من ٥٠٠ ألف إلى ٧٠٠ ألف ليرة إذا وقع التجاوز على نظام معلومات أو موقع إلكتروني أو حساب شخصي عائد لجهة عامة أو مصرف أو مؤسسة مالية مشتركة أو خاصة، مضافاً كما يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنة وغرامة من ٧٠٠ ألف إلى مليون ليرة، إذا قام الفاعل بنسخ المعلومات التي وصل إليها، أو استخدمها، أو أفشأها، أو حذفها، أو قام بتعديلها، وتشدد العقوبة لتصبح السجن المؤقت من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، وغرامة من مليوني ليرة سورية إلى ثلاثة ملايين ليرة، إذا كانت المعلومات عائدة لجهة عامة أو مصرف أو مؤسسة مالية مشتركة أو خاصة.

## حسابات شخصية

وفيما يتعلق بالتسلل لاختراق الحسابات

## سرور: القانون السوري أعطى الفرد الحق في حماية أسراره الشخصية أو

## الملائمة للشخصية أو العائلية أو مراسلاته أو سمعته ونشاطاته على الشبكة

## السهلي: يشكل تهديداً للمجتمع وقيمه الأخلاقية وانتشار الفساد والسلوكيات

## غير الأخلاقية وهو خطر كبير قد يدمر المجتمع ومنظومته الأخلاقية



## جماليات الأرض القديمة والاشتباك مع النص الماضي بين المناكفة والتقليد

■ دمشق - علي الزاعي:

### ألف ليلة وليلة

وإذا ما أخذنا كتاب (ألف ليلة وليلة) على سبيل المثال، فأعتقد أن تأثيره الكوني توفّر في آلاف الذين كتبوا، وحتى رسّموا، ومثّلوا، وغير ذلك، في مشارق الأرض ومغاربها، ولم يضاهاه كتاب آخر، سواء بتقنية الحكايا المتناسلة، والمتوالدة من بعضها، أو في حكم، ووعظ أحداثها.. أي كان التأثير ليس في التقنية فقط، بل حتى في مقولات النص وشواغله وأغراضه.. ونادراً ما تخلص كاتب ما من وطأة هذا التأثير، ولو أحصيت الأعمال التي تأثرت بهذا الكتاب، لكان العدد هائلاً فكانت على سبيل المثال - (ألف ليلة وليلتان) لهاني الراهب، والكثير من أعمال واسيني الأعرج، وأحدث ما قرأت في هذا المجال رواية (أوبابا كوك) للكاتب الإسباني (جوسيبا إرازو) من إقليم الباسك، وفي ملامح الكثير مما كتبه بورخيس، وحتى بابلو كويلو.. الذي يحيلنا إلى هذه الحكاية أو الحكايا الليلية، التي يزعم أن شهرزاد كانت ترويها لأميرها شهريار، في محاولة ترويضه، وقتل الوحش الذي استقيظ في داخله على إثر خيانه، وطعنة غادرة..!

### استطلاعات مع التاريخ

ذلك كان في السرد، أما لجهة التشكيل فلا مناص أيضاً للوحة، والمنحوتة المعاصرتين، من الاشتغال لإنجاز أعمال فنية غير منقطعة الجذور، أي ثمة هوية سورية للوحة هذا الفنان أو ذاك، تبرز، إما باللون، أو بمفردات اللوحة، وفي مواضيعها أيضاً، لوحة لها امتداداتها الشرقية العميقة، وذلك منذ أول المعارض، التي أخذت مفرداتها من ملحمة جلجامش، ثم إلى الأبواب العتيقة، وبعدها تستلهم السير الشعبية لعنترة وعبلة وغيرهما.. ومن فن الإيقونة، والزخرفة والخط والحروف العربية

تبدو حكايا المهابارتا والإلياذة والأوديسة، بمثابة الجداول، اتحدت في مجرى واحد، فصارت ملاحم، كما اجتازت بعض الحكايا آلاف السنين، ووصلت إلينا كأنها البارحة، في حين تهرم أعمال كثيرة في عقد من السنين، أكثر أو أقل، وثمة أعمال تولد هرمة، فتموت في حضانتها..!

### النصوص القديمة

فما الذي لم تقله النصوص القديمة، صراحة، أو لم تشر إليه عبر رموز شفيفة؟! ومن هنا تبدو اليوم صعوبة إنتاج النص المعاصر المفارق تماماً عن النص القديم، بما يشبه الاستحالة، ومن هنا تبدو إضافة؟ ميليمتر؟ واحد تشكل مبتغى الإبداع الآن، ذلك أنه لا مجال على ما يبدو اليوم - من تعالق النصوص القديمة وتشابكها مع النص المعاصر، وإذا ما كان على شكل البناء، تكون الغاية الإبداعية قد تحققت منها الكثير، وعندما نقول النصوص القديمة لا نعني بذلك السرد القديم وحسب، بل مختلف الجماليات الموهلة في عمق هذه الجغرافيا، من نحت وتمثيل وتشكيل، وموسيقا، وأبجديات، وأديان.. وغير ذلك من إبداعات مختلفة.. فلا تزال الجماليات القديمة ترخي بظلالها على ما ينتج من جماليات حديثة، ومن مختلف أنواع الإبداع، وبدوره لا مناص للنص المعاصر من أن يتضمن شيئاً مما قيل في السابق، فليست الأفكار وحدها على قارعة الطريق، بل أيضاً الصياغات القديمة أيضاً والتي طالما أعيد بناؤها من جديد بإضافات لا تذكر..



كما لا ينشد التسجيلية أو الوثائقية، ولا عودة ماضٍ ما، وإن كان هناك من فعلها، ومن ثم وقع في فخ المحاكاة والتقليد، وعدم الإضافة.. وإنما الإغواء في كل تلك المرجعية هي المفردات، أي كمن يحاول البناء من حجارة قديمة أن يبني بناءً معاصراً، ولذلك هو يناكف هذا التراث، وربما يناوشه، ويقدم موقفه تشكيمياً بالتخفف من حملاته التي لا تخلو من وطأة أحياناً، رغم ذلك فإن اللوحة البائسة تلك التي تعيد وتنتج ما قدمه الأسلاف من دون إضافة، أو مناوشة، وحتى بقلب المفاهيم، وإعادة البناء من جديد، حتى ولو كان من ذات الحجارة، بل إن الإبداع الحقيقي اليوم، يقوم على مراجعة الجماليات القديمة، وحتى تصحيحها، وإلا وقعنا في وثنية وصنمية؟ جديدة، وتحت وطأة مقدس؟ لا يرحم، ولأسف هذا يحصل كثيراً في مجالات الإبداع المختلفة!

والعمارة التي لا تزال راسخة، سواء في أعالي الجبال، أو في الصحارى.. ولو عدنا الفنانين التشكيليين الذي؟ بنوا؟ على هذا القديم، فقلما يتوفر فنان واحد لم تتضمن لوحته شيئاً من هذه الجماليات.. وفي سورية تكاد تكون مميزة فنية، في هذا الاتجاه صوب الأرض العتيقة.

### صوب الأرض العتيقة

وفي كل هذه الاستطلاعات مع التاريخ بأنواعه: الشعبي، التراثي، الملحمي، أظن أن ذلك ينشد أمرين: الأول تحريك الذاكرة التراثية، أو إعطاء حياة ما لهذا التراث.. وفي المقابل، منح اللوحة شيئاً من السكون، أو العزلة في وجه حداثة لا تلوي على سكون، مع ذلك تأتي اللوحة غالباً - بكامل مفردات الحداثة والمعاصرة.. أي أن الشغل على موضوع الذاكرة ليس مبعثه الحنين، ولو كان الأمر كذلك لكان اشتغل الفنان هنا على مسألة التلوين بغنائية أكثر ثراءً،

## اليوتيبوب و"جماليات" السرقة!

■ دمشق - جواد ديوب:

التي سكنت وجداننا أو أزهرت عليها طفولتنا أو أهديناها يوماً لأحببتنا من دون أن نعلم أنها لفلان أو فلانة في الأصل، أو ربما نسينا في زحمة الحياة لمن هي فعلاً واكتفينا بلذة الفرغ بها أو البكاء على حالنا بسببها ومعها. هي إذاً؟ جماليات؟ أهدتنا المتعة بين أكوام من القمامة البصرية والسمعية التي تهليلها على الجمهور بعض قنوات عربية معاصرة أقل ما يقال فيها إنها تسطح عقول الشباب وتجرف ما بقي فيها من أمل ومعرفة، هذا إن لم نقل إنها تعمل بذكاء وتخطيط لإشاعة الهشاشة الأخلاقية والفكرية تحت غطاء الموسيقى والرقص. أعلم - كما أقول وأكرر دائماً - أن لكل زمان إيجابياته وسلبياته، مفاتنه وتشوهات، أناسه الطيبين والمبدعين وأولئك الأبالسة لكن ما الذي يمكن أن تكون عليه الحال لو استيقظنا يوماً وقد احتفى تماماً كل ما هو على؟ اليوتيبوب؟ في وقت لم نعد نجد في أرفيف القنوات الرسمية تلك الكنوز العظيمة؟! لذلك ربما علينا أن نؤرش حياتنا ليس فقط في أماكن تخزين إلكترونية احتياطية، وليس فقط بالطرق التقليدية القديمة التي صار بعضها غير موجود أيضاً، بل أن نؤرشها جيداً، أن نسرقها من فم الزمان، ونحضرها عميقاً في رقاقتنا؟ قلوبنا وفلاشات؟ مسامتنا، وألوان عيوننا خوفاً عليها من محاة النسيان وليت ذلك ينعغ أيضاً!

على المبدعين والمخترعين ومكتشفي الطفرات الفنية، وبالتالي يحصل ورثتهم لاحقاً على شيء من الإنصاف المعنوي والمالي. لكن الواقع رغم قسوته وبشاعة بعض جوانبه يقدم لنا ملمحاً يمكن اعتباره؟ إيجابياً؟ أفكر بهذه؟ الإيجابية؟ كلما شاهدت على اليوتيبوب (هذه الشبكة الإلكترونية العملاقة المذهلة المدوّخة) مقاطع بصرية سمعية من مقابلات نادرة لعظماء مثل الرحابنة أو شعراء مثل أدونيس وسعيد عقل ونزار قباني، أو نتفاً من أعمال عظيمة من مسرحيات وأغانٍ وأفلام وحتى حلقات عن صناعة أي شيء، إذ إن اليوتيبوب بات يتضمن حرفياً كل شيء حتى التفاهات والسخافات، أقول كلما غصت أكثر وأكثر في تلايف تلك الشبكة، شكرت في سري تلك؟ الإمكانية التقنية؟ أو ذاك الاختراع العلمي الذي أتاح لنا أن نستمتع بذهب الأزمنة الماضية ونثرات مضيئة من حياة العظماء التي اختفت تماماً من العرض على شاشات التلفزة الوطنية لبلاد أولئك المبدعين، أو ربما سرقت من أرفيف التلفزيونات والإذاعات وسرّبت كلها أو بعضها لتصل إلينا ممنتجة أو معدلة بكل أسف. ومن جماليات تلك الإمكانية أيضاً، رغم عدم الدقة في كثير منها، أننا صرنا بكبسة زر قادرين على معرفة اسم الملحن أو كاتب النصوص أو المغني الأصلي لتلك المقطوعات الموسيقية

أمر مزعج وصادم ومحرز أن يربى أي مبدع نتاجه الأدبي أو الموسيقي أو الفني أو العلمي عرضة للاستباحة، سواء من قبل أشخاص أو مؤسسات أو مثلاً قنوات وصحف ومجلات أو أن يتم اجتزاء أعماله ونسخها وتلصيقها وعرضها بطرق تشوه؟ جوهر؟ العمل الأصلي، وتخرب معماره الجمالي الذي أكل من وقت وجهه وروح المبدع. عدا عن خسارته للأرباح المالية القليلة أصلاً أو المهذورة أو المهضوم حقه فيها سلفاً والتي تذهب إلى جيوب القراصنة؟ الذين يطبعون مثلاً مئات النسخ المزيفة/غير الأصلية وبييعونها في؟ السوق؟ التي تستهلك وتبتلع كل شيء، من الكتب والروايات إلى؟ سيديات؟ الموسيقى، إلى الألبسة والماركات الشهيرة المقلدة والمنسوجة بمواد وألوان لا تشبه الأصل إلا بالشكل، فيما الجودة والأصالة ودموع وأفراح المبدعين غائبة عنها وعمّن سيقتنونها من؟ الزبائن؟ المخدوعين أو الذين يصدقون الكذبة/التزييف ربما رغبة منهم بالشعور بأنهم يقتنون تحفاً عالمية خالدة! ولعل تلك الأسباب أو المشكلات حرّضت الكثير من البلدان والشركات والأفراد للانضمام إلى قوانين حماية؟ حقوق الملكية الفكرية؟ عسى بعضاً من الإنصاف التاريخي يعود



## عندما يتبنى القطاع الخاص أنموذجاً اقتصادياً معاصراً بعيداً عن اللاهات خلف الأرباح..

### «قمح» تقوم بمبادرات لحماية الآثار وتدريب الشباب ورعاية الأيتام

■ تشرين - لمى بدران:



إن الأرباح التي تجنيها الشركات الخاصة من مشاريعها هي غالباً هدفها المنشود، خصوصاً عندما تكون شركة وليدة الأزمة وتجاوبه ظروفها استثنائية، ومن غير المألوف أن تصادف شركة تجارية ما تهتم بالعمل الإنساني، وإن وجدت فمن الأحلام أن نجدها تراهن وتعمل على الثقافة والتراث في آن، إذا بتنا نتصور شركة اقتصادية دمجت الأعمال الخيرية والأعمال الثقافية، وأعمال توثيق التراث والآثار والمهن إلى جانب أعمال المقاولات والتطوير والاستثمار بأشكاله كافة.

نتحدث هنا عن «مجموعة قمح» المنشأة منذ ست سنوات وتضم ست شركات، والأهم أنها تعتبر أنموذجاً للشركات الحديثة وليدة الأزمة، برؤى جديدة يحتاجها بشدة المجتمع السوري.

#### ثلاثة أبعاد مترابطة متوازنة

مدير الشركة محمد جاسم الموسى ابن محافظة الرقة الحائز على ماجستير إدارة أعمال وإجازة في الحقوق، تحدث عن المعايير الأساسية العملية عنده وكيفية الانطلاق بها، مبيناً أن الشركات الاقتصادية بكل دول العالم، لا تنجح إلا عندما تعمل على ثلاثة أبعاد مترابطة متوازنة، وهي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذه الأبعاد هي هدفها الواضح الذي تعمل عليه بمجموعة قمح، وأضيف أنني كنت من المتأثرين بمشاهد الحرب، أقصد أنني رأيت كثيراً من الشباب المهاجر الذين بقي أهلهم المستوطنين بعيدين عنهم ووحيدين، والأطفال الذين استشهدت عائلاتهم وظلوا أيتاماً من دونهم، وهذا أثر في نفسي ودفعني لأن يكون هدفي الأول من مجموعة قمح هو تأسيس مؤسسة جديلة للخدمات الإنسانية والثقافية؟ ضمنها، وبالنسبة لي أي رجل اقتصادي لا يهتم بالعمل الإنساني فهو ليس وطنياً، أما هدفي الثاني كان؟ شركة رحي للمدن القديمة؟ فأنا أحب تلك المدن.

#### توثيق ونمذجة الآثار

وتحدثت الجاسم لـ«تشرين» عن قيام الشركة بعمليات توثيق ونمذجة العديد من المباني والمواقع الأثرية منها باب النصر وسوق الأحمديّة وخان أسعد باشا الخ، مؤكداً أن أعمال المقاولات بالمدن القديمة هي أعمال خاسرة، (سواء كانت شركتنا أو أي شركة أخرى)، فمبدأ التوثيق لدينا ينطلق من الحب والشغف لإحياء تلك المدن القديمة، وبالتالي شغفنا موجود مع شغف الأمانة السورية للتنمية وشغف الشركات الأخرى المهتمة بالتوثيق.

#### قعة قلعة حلب الثانية

وإجابة عن سؤال «تشرين»: خسرت سورية

منذ أيام قامة ثقافية كبيرة كانت على تعاون مستمر معكم، ولقد طبعتم له كتابين، ماذا تستطيع أن تقول للباحث والمؤرخ محمد قجة بعد وفاته؟

يجيب الجاسم: في الحقيقة نحن بمرحلة الحداد على روحه، ولم نتوقع خسارته حيث كان هناك مشروع ثقافي يهتم بالتاريخ وتوثيق التراث المادي واللامادي وهو؟ مسابقة شركة رحي للكتاب؟ يترأسه الراحل قجة، وخسارة هذا الشخص الذي نعتبره قلعة حلب الثانية سيؤثر على مشروعنا إلا أننا نعدّه بأننا سنكمل مسيرة الوعد بإنجاح المسابقة، وأشير هنا إلى أننا وضمن خطتنا بالاهتمام بالقامات الثقافية والشخصيات التي قدّمت لسورية، كنا قد عرضنا على صفحاتنا برنامجاً بعنوان؟ وحدثن؟ التقينا عبره بفقدنا قجة قبل وفاته، عدا عن سلسلة من الحلقات الخاصة التي يتحدث فيها عن مسيرته وأبحاثه ورؤيته الثقافية نشر بعضها، وبعضها الآخر قيد الإنجاز لننشر لاحقاً، أما الكتابان اللذان قمنا بطباعتها له هما؟ حلب في كتاباتي وقصائدي؟ وهو مجلد كبير ١٢٠٠ صفحة، والآخر؟ أعلام معاصرون؟ يتحدث فيه عن ١٢٠ شخصية بارزة سورية وعربية وعالمية التقى بهم قجة خلال مسيرته الطويلة.

#### مذكرات تفاهم

قمنا بتوقيع العديد من مذكرات التفاهم مع الجامعات العامة والخاصة، يضيف الجاسم، إذ إن مؤسستنا جديلة الخيرية ورحى للمدن القديمة تهتمان بتدريب طلاب الجامعات، فنحن عملنا مذكرة تفاهم مع جامعة حلب، وهي المرة الأولى التي تقوم فيها الجامعة بمذكرة تفاهم مع شركة خاصة، وبصراحة

لقد أقنعناهم بصعوبة، وتمت المذكرة بعد أن عرفوا أن المشروع له قيمة كبيرة وأثر واسع على الطلاب، لأننا بموجبها نأخذ الطلاب إلى المشاريع الواقعية التي تعمل عليها مجموعتنا، ونشرف على مادة من مواد الطلاب العملية فنعطي رأينا بعلاقتهم، ونزودهم بمحاضرات توعوية تعليمية تعريفية تفيدهم في المهنة، كما نتيح فرصة للطلاب الذي يبرز بنجاح أن ينضم إلى كوادركنا بعد التخرج، وأذكر لكم أيضاً أن جامعة الاتحاد الخاصة كانت السبابة لمذكرة التفاهم وهي قائمة للسنة الثالثة على التوالي، ثم جاءت جامعة إيبلا، وحالياً لدينا مذكرة تفاهم مع كلية الآثار والهندسة المدنية، ونسعى إلى أن تليها كلية هندسة الميكانيك.

#### أعمال مخططة

وعن الأعمال التي تستحوذ اهتمامكم؟ قمح؟ في الفترة الحالية سواء داخل سورية أو خارجها، أوضح الجاسم أن؟ إجراء اتنا مستمرة من أجل بناء أول دار أيتام؟ دار آدم؟ في الرقة، وعلى وجه الخصوص في ريف الرقة بمنطقة دبسي عفتان التي تضم حوالي ٣٥ قرية، ويستوعب الدار كبناء ٣٠٠ حالة، وذلك بالتأكيد بعد أن أجرينا مسحاً اجتماعياً دقيقاً للمنطقة، كذلك نجهز لنتائج؟ مسابقة شركة رحي للكتاب؟ التي تهتم بالتاريخ و توثيق التراث المادي واللامادي حيث سيكون هنالك جوائز مادية قيمة وتولى طباعة ٣٠٠ نسخة من الكتاب الأول، وهي مبدئياً مسابقة تنطلق في سورية ولاحقاً إلى العالمية إن شاء الله، ومستمرين أيضاً بدعم الحرف والمهن المتراجعة والمهددة بالاندثار، وتوثيق التراث

المادي واللامادي لذلك بدأنا نفتح فروعاً جديدة بدمشق واللاذقية وحمص، ولدينا في هذا السياق انطلاقة جديدة خارج سورية مع ليبيا بمشروع توثيق وإعادة ترميم مدنهم القديمة فهم متأخرون في هذا المجال وقد اطلعوا على تجاربنا في زيارة سابقة لهم، ولاحظوا الاهتمام الحكومي والخاص الكبيرين بموضوع إعادة الترميم فتمت دعوتنا لاجتماع عمل في ليبيا نظم من خلاله أن نكون من الشركات السورية الأولى التي تنشر الثقافة السورية بأسمى أشكالها، ولتثبت أن الشباب السوري قادر ومنمكّن لأن يعطي حتى ضمن ظروف الحرب الصعبة.

#### كلمة أخيرة

تسأل «تشرين»: أعمال مجموعتكم واسعة وتشمل الكثير من المحاور الجديدة والتي يصعب ذكر تفاصيلها في حوار واحد، هل هناك كلمة أخيرة توجهها للشركات أو الجهات المعنية أو حتى لمتقني سورية في نهاية هذا الحوار؟

أعتقد أن هناك جانباً قد لا يستوعبه الجميع، يجيب الجاسم، وهو أن القطاعات الخاصة بشركاتها والقطاعات العامة هي شركات قطاع وطني، والبلد لن تبني إلا بالقطاعين، أتمنى أن نستطيع المساهمة مع كافة الجهات لأجل تأدية واجباتنا الوطنية.

أقتبس في نهاية هذا الحوار عبارة لعمرو سليم وهو رجل أعمال مصري معروف:؟ في عالم الأعمال، اترك مبدأ التنافس واتجه إلى مبدأ التعاون؟، هذا المبدأ يشبه إلى حد كبير ما تحدث به الموسى وما يعملون عليه، وربما مجموعة قمح بأبعادها الثلاثة المختلفة ستحقق نجاحاً وأثراً يصل إلى أبعاد غير متوقعة، لأنها تجسد أنموذجاً لشركة خاصة تفهم حاجات المجتمع في الأزمات وتديرها بما يخدم مصالحها إلى جانب المصلحة الوطنية العامة.

الموسى: أي رجل اقتصادي لا يهتم بالعمل الإنساني فهو ليس وطنياً

## آفاق

### صناعة الوهم

#### ■ نهلة سوسو

بكل جدية كان يعرض دروساً في كيفية كتابة الرواية! لم تكن الدروس توصيفاً لجودة الرواية واكتمال عناصرها، بل وصفات كتلك التي توضع لإعداد طبخة تذكر فيها المقادير الواجب استخدامها من الحبوب والزيوت والبهارات والملح، فمراحل طهوها من السلق والقلي والخلط!

جزم؟ المدرس؟ بضرورة تخفيف الحوار والإقلال من الشخصيات، مع تسامحه بوجود شخصيات ثانوية تخدم أبطال الرواية، وكذلك نصح بتخفيف الوصف لأنه يصيب الرواية بالتشتت، وتمنى لجمهوره النجاح في كتابة رواية تستطيع أن تتقدم إلى المسابقات وتفوز بالجوائز!

لم يأت؟ المدرس؟ على ذكر أن الرواية شيء يتمرد على التنميط الذي تبني عليه الصناعات وأن بناءها يتعلق أولاً بضرورة ميلادها كنوع أدبي يتشكل من ماء عميق مشبع بالشعر وكل الفنون من الموسيقى إلى الرسم والنحت، وكذلك العلوم، من التاريخ والهندسة وعلم النفس والاجتماع والإناسة واللغة، ثم الخيال الذي يطوع هذا المزيج بطريقة فريدة تجعل لكل روايتي عالمه الذي يوازي غيره من دون أن يشبهه!

لم يأت؟ المدرس؟ على ذكر أنواع الروايات التي منها التاريخي والكلاسيكي والواقعي والأسطوري والبوليسي والخيال العلمي ثم الحدائث وما انتمى إلى الواقعية السحرية، بل أهمل كل هذا كما أهمل أن الرواية تمايز بين روح شعب وشعب آخر، هي التي كتبت بكل لغات الأرض لكن لكل لغة (أي لكل شعب) روحها الخاصة، تبثت في نكهة الرواية الروسية أو اليابانية أو الفرنسية أو العربية، أو الإسبانية مما تظهره الترجمة الناشطة بين لغة وأخرى، وكذلك نمو الرواية ذاتها ونضجها عند شعب بذاته (قيل إن الرواية الروسية خرجت من معطف غوغول؟ وسمي فيكتور هيجو؟ بأبي الرواية الفرنسية المعاصرة ونسبت ولادة الرواية العربية إلى حسين هيكل؟ في زينب؟، ومما لا يعد من أمثلة في طول الأرض وعرضها)

لم يتحف؟ المدرس؟ جمهوره بنصيحة أن يذهب لقراءة الأدب الروائي وهي الخطوة الأولى التي تفضي بالموهوب إلى تعلم كتابة الرواية، نكرر: الموهوب! فهناك سيجد المعلم الحقيقي الذي يبهو؟ التلميذ؟ من دون أن يتلقى الوصفات على طريقة حل المعادلات الحسابية أو وصفة إعداد طبق من الطعام الغريب الذي يسعى لمعرفة وتذوقه!

في صناعة هذا؟ الوهم؟ تحضر وقائع مبتذلة شاعت بعض الحين، مطبوعة في كتب لا عيب أن نقول فيها إنها كتب أرفصة رخيصة، من نوع: كيف تتعلم الإنكليزية في عشرة أيام؟ أو كيف تكتب رسالة إلى حبيب؟ كيف يمكن لفن رفيع مثل الرواية أن يستفيد من هذا الهنر؟

## عبير شمس الدين شاركت بثلاثة أعمال في موسم رمضان



كشفت الفنانة عبير شمس الدين عن خوضها السباق الرمضاني من خلال ثلاثة أعمال، هي «رماد الورد»، و«عزك يا شام» و«بيت أهلي». وبينت أن هناك مجموعة من العوامل التي تحدد قبولها لأي عمل، أهمها النص والدور الذي ستجسده، إضافة إلى ظروف العمل عموماً. وأوضحت عبير فيما يتعلق بمسلسل «باب الحارة»، أنه في حال كانت هناك استمرارية لشخصية «اعتدال» في الأجزاء الجديدة فلا تمنع من الحضور والمشاركة به.

وتدور أحداث «رماد الورد» حول قاض تقع بين يديه أدلة عن تورط شخص في قتل زوجته بتوجيه من سيدة وشقيقها يمتلكان منصة على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم تقوده التحقيقات للمزيد من المتورطين بإبتراز الشباب والفتيات... اقرأ المزيد

إخراج: ديانا فارس (مخرج)

تأليف: ديانا فارس (مؤلف)

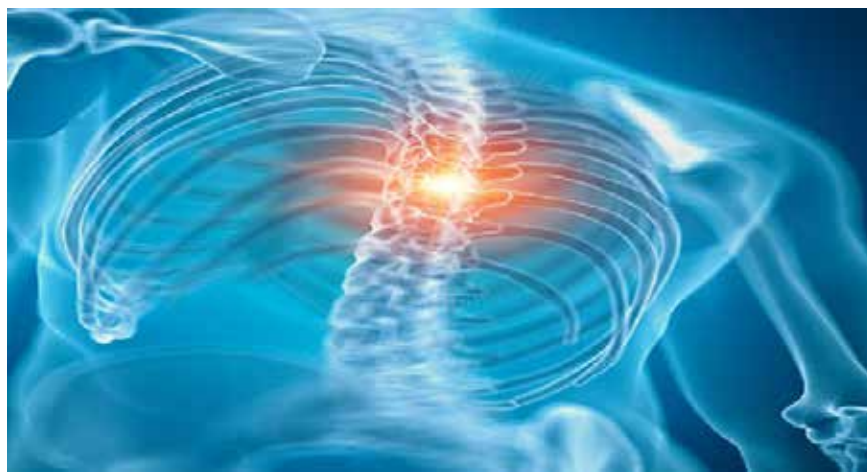
طاقم العمل: وائل رمضان عبير شمس الدين محمد حدادي هيام إسماعيل جيني أسبر جمال العلي.

ويأتي «عزك يا شام» في إطار درامي اجتماعي، يتناول المسلسل قصصاً مختلفة من خلال حلقات منفصلة متصلة، تدور أحداثها داخل حارة في مدينة (دمشق) خلال فترة أربعينيات القرن الماضي.

إخراج: رشاد كوكش (مخرج)

تأليف: نادين خليل (مؤلف) محمد حميرة (مؤلف)

## اكتشاف في الحبل الشوكي يقرب الأطباء من علاج تلف الجهاز العصبي



اكتشف باحثو في بلجيكا دور جين معين، يتم التعبير عنه في الأعصاب الشوكية، في حفظ الاستجابات للتهديدات المحتملة. ويعد الدماغ المسؤول عن القرار النهائي في معظم أشكال الحركة، ولكن الحبل الشوكي يعد أكثر من مجرد طريق سريع بسيط للإشارات العصبية، حيث يحتوي على مجموعات متنوعة وراثياً من الخلايا العصبية القادرة على التشكل لتناسب الاحتياجات الفردية في الحركة.

ويمكن تقسيم الأعصاب الموجودة في الحبل الشوكي بشكل عام إلى فئتين أساسيتين: الخلايا العصبية الظهيرية التي تحمل معلومات حسية، والأنسجة التي تتحكم في الاستجابات الحركية للخلايا العصبية البطنية.

وداخل كل فئة، تعمل الخلايا العصبية المثبطة على ضبط وتنسيق الأحاسيس والحركات نيابة عن الدماغ.

وحسب مانقل موقع «ساينس ألرت» عن الدراسة، فقد وضع فريق البحث الفئران ذات الحبل الشوكي المقطوع في أحزمة تعلق

ومع تعلم فأر التجارب كيفية سحب أرجله الخلفية، تبين أن الاستجابات لم تكن تكيفات قصيرة المدى، ولكن الأعصاب اكتسبت حقاً قدرة جديدة.

ثم استخدم الفريق ٦ أنواع مختلفة من الفئران المعدلة وراثياً لتحديد الآليات المحتملة التي حافظت على ذكرى الصدمة الكهربائية في الأعصاب الشوكية.

أطرافها الخلفية في الهواء، ما يسمح لها بالتحرك بحرية، وتركت جميع الاستجابات لأعصابها الشوكية، من دون أن تقوم أدمغتها بإرسال واستقبال الإشارات من أرجلها الخلفية. ومن خلال تحفيز أرجل فئران الاختبار بصعقات كهربائية خفيفة، تمكن الباحثون من اختبار ما إذا كان الحبل الشوكي يمكنه تعلم كيفية التفاعل مع التحفيز السلبي.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة